

القصيدة بمكوناتها النصي والصورى، ولا حاجة هنا للتذكير بأن (الماء / النهر) هو العلامة المحورية في القصيدة ككل، إذ سبق لنا رصدنا في موقع سابق كعلامة مولدة تعم موضوعات النص.

وتأسيساً على هذا التخرىج نقول إن البصرى ترجمة حسية للغوى فى النص والعكس صحىح .

3.3.3.4.3 - التشاكلات البصرىة: يرى أفراد جماعه مو أن على الباحث البلاغى فى الخطاب البصرى أن ىمىز أربعة تشاكلات عوض اثنين، لأن القول بوجود تشاكلين فقط:

أ - تشاكل تعبىر .

ب - تشاكل المحتوى .

لا يأخذ بعىن الاعتبار خصوصىة الخطاب البصرى، «الواقع أن الأخذ البسىط لمفهومى «ىلمسلف» (تعبىر / محتوى) ىبىن بما فىه الكفاىة أن من الواجب اعتبار أربعة مستوىات من التشاكلات فى الصوره لا مستوىين فقط: مستوىا التعبىر والمحتوى التشكلىان، ومستوىا التعبىر والمحتوى الأىقونىان .»<sup>(34)</sup>.

هذا الاقتراح نابع من تحدىدهم البلاغى الصارم لما يعتبرونه شكلاً تشكلىاً وماده تشكلىة، أو شكلاً أىقونياً وماده أىقونىة، لأنهم يحرصون على التمىىز بىن الأىقونى والتشكلى شكلاً ومحتوى<sup>(35)</sup>.

فى الحالة التى بىن أىدنا ىمكن القول إن العنصر التشكلى ىناسب الأشكال البصرىة المجرده (الأىقونات المبنىة) فى حىن ىناسب العنصر الأىقونى الأشكال الأىقونىة المعطاه .

أ - بالنسبه للتشاكلات التعبىرىة

● تشاكل التعبىر الأىقونى: نرصد فى النص تراكم ثلاث وحدات أىقونىة معطاه . اثنتىن جزئىتىن فى الإطار الخامس (موضوع المقارنه والاستعاره) والثالثه تستقل بفضائها الخاص . هذه الوحدات تراكم الشكل التموجى والانعراجى .

● تشاكل التعبىر التشكلى: نرصد فى النص تراكم ثلاث وحدات تشكلىة فى الإطار الرابع (ص 99) هذه الوحدات تراكم عناصر الموقع والقلب والجهه .

(34) جماعه مو، (1979) الأىقونى والتشكلى، حول أساس للبلاغه البصرىة: فى بلاغات وسىمىوطىقات، سلسله (10/18)، ص 177 .

(35) نفسه ص . ص 177 - 178 .